

سطوة عناصر اللغوية في شرح الحديث

فاتحة السعدية

Fatichatus Sa'diyah

Sekolah Tinggi Ilmu Ushuluddin Darussalam Bangkalan

faticha.sadiyah@gmail.com

Abstract

The point of this article is to explain that language element either vocabulary of arabic language, nahwuism or balaghism and phonetics had dominated the explanation of hadis either the explanation by using *tah{lili> methode*, *ijma>li> methode* or *muqa>rin methode* since the first periode of hadis explanation. Language orientation, rare term of hadis text, reader necessary, the background knowladge of explainer became the evidence that language element was dominate hadis explanation.

Keyword: arabic language, language knowladge, hadis explanation

Abstrak

Artikel ini utamanya menyatakan bahwa kajian ilmu bahasa baik *mufrada>t* Bahasa Arab, Ilmu Nah{w, s{arf maupun *bala>ghah*, ilmu bunyi (*ilm al-as{wa>t*) telah mendominasi pensyarah hadis baik syarah hadis yang menggunakan metode *tah{lili>*, *ijma>li>* maupun *muqa>rin* sejak periode awal pensyarah hadis. Orientasi bahasa, istilah teks hadis asing, kebutuhan pembaca, latar belakang keilmuan pensyarah adalah bukti-bukti yang menunjukkan dominasi unsur bahasa dalam pensyarah hadis.

Kata Kunci: Bahasa Arab, Ilmu Bahasa, Pensyarah Hadis.

المقدمة

لا بدّ من فهم الحديث ان يعلم شرح الحديث. و من الأحاديث متونٌ سهلة للفهم و منها متون صعبة للفهم. و في نفس الامر, كلّ المتون تحتاج الى الشرح. و لمتعلّمي الحديث او الشرح اولى به. السعي لإعطاء هذا الشرح الذي سميّ بشرح الحديث.¹ في عصر الحديث, يحنو مشاكل الحديث الى مشكلة الفهم. ألف المتخرجون المقدمون شرح الحديث كالتمثيل في الفهم. و لا ننكر أنّ النبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو أوّل من يعلم المنهج لفهم شرائع الدين و يواصله اقاربه صلّى الله عليه و سلّم و هم الصحابة. يجمع هذا السعي في كتب الشرح. و من ثمّ, كان بنموذج كتاب الفقه. و لا يقف هذا السعي حينئذ. يطوّر معلّم الحديث في عصر الحديث بعودة النشئ دون نزاع نتائج الحديث. فلذلك كانت التقريبات المطرحة لفهم الحديث. منها: التقريب اللغوي و التقريب التاريخي و التقريب الاجتماعي و التقريب السيكلوجي و التقريب الانتروبولوجي.²

كانت حجج التي قدّمت على اهمية التقريب و المنهج في عصرنا الحديث. الحجّة البسيطة هي لفهم شرائع الدين و لاتباع امر النبيّ صلّى الله عليه و سلّم. و لا تكفي الحجّة فحسبه لأنّ امر النبيّ صلّى الله عليه و سلّم متعدّدة و عبارته متنوّعة.³ في بلادنا اندونيسيا كان العالم المتبرع في مجال تقريب و منهج شرح الحديث. منه: Nizar Ali بكتابه *Memahami Hadis Nabi; Metode dan Pendekatan* و Alfatih Suryadilaga بكتابه *Metodologi Syarah Hadis dari Klasik Hingga Kontemporer*.

¹ Sandi Santosa, "Melacak Jejak Pensyarah Kitab Hadis" dalam *Dirosah; Jurnal Hadis*, Vol: 1, No:1 (September, 2016), 79.

² Moh. Muhtador, "Sejarah Perkembangan Metode dan Pendekatan Syarah Hadis" dalam *Riwayah: Jurnal Studi Hadis*, Vol: 2, No: 2 (t.tb, 2016), 260.

³ Ibid.,

اختلافاً بكلي كتابين، لا يناقش هذا البحث عن المناهج في كتب الشرح بل سيناقش عن العمال التي تنشئ بها سيطرة عناصر اللغوية في شرح الحديث. أول التقديم في هذا البحث هو فترة شرح الحديث كالتمهيد و يواصله بنظر رأس اتجاه اللغوي في شرح الحديث و العامل المسيطر اللغوي في شرح الحديث، منها: المصطلحات الغريبة في الحديث و حاجة القارئ لشرح الحديث و خلفية شارح الحديث.

البحث

فترة شرح الحديث: التمهيد

لا تنفصل نشأة شرح الحديث من تطوّر الحديث نفسه. اثبت التاريخ أنّ نشأة الحديث في سبع فترات: الأولى، عصر الوحي او تاريخ تشريع الإسلام و هو من مولد النبي صلى الله عليه و سلم إلى وفاته في 11 هـ/ 636 م. الثانية، عصر تقليل الرواية وهو في عهد خلفاء الراشدين 12- 40 هـ. الثالثة، عصر نشأة الرواية و رحلة الحديث من مدينة إلى مدينة أخرى و هو في عهد صغار الصحابة إلى كبار التابعين 14 هـ الى اخر قرن الأول الهجري. الرابعة، عصر تدوين الحديث و هو في بداية القرن الثاني الهجري. الخامسة، عصر تصحيح و تنقيح الحديث و هو في بداية القرن الثالث. السادسة، عصر تدوين كتب الجوامع و هو في أول القرن الرابع إلى سقوط بغداد في 656 هـ. السابعة، عصر شرح الحديث و تدوين كتب التخريج و جمع احاديث الأحكام و البحث عن احاديث الزوائد (656 هـ - الآن).⁴

ذكر Suryadilaga تفصيلاً أن عصر شرح الحديث بُدئ منذ سنة 656 هـ. و تدوين كتب الحديث متوقّر حتي لا تحصى عدده. فضلاً عن الموضوع متوقّر ايضاً. و هذا الحالة لازم بذكر أنّ في هذا العهد، لا يشغل المحدثون اوقاتهم بأنشطة الحديث يعني رحلة الحديث او تصحيحه او تدوينه. و هم يسعون ان يشرحوا حديث النبوي الذي قد دُوّن في كتب الحديث بشرح وافي الذي يحتاجه الناس للفهم و ليعملوا به.⁵

كانت المناهج التي استعمل بها كثير من العلماء في شرح الحديث. وفقاً لـ Nizar Ali، و بنقل طريقة عن تفسير القرآن. ينقسم منهج الحديث الى ثلاثة اقسام: منهج تحليلي و منهج اجمالي و منهج مقارني.⁶ منهج تحليلي هو المنهج الذي يشرح الحديث بذكر معاني التي تنطوي عليه موافقاً بجملة الشارح. و من علامة هذا المنهج، ان يكون الشارح يذكر مفردات الحديث أول شرحه و ان يذكر الشارح اسباب ورود الحديث بعده (و ان لم يكن فلا). و ان يذكر الشارح مناسبة الحديث بحديث اخر و ان يذكر الشارح اراء الصحابة او التابعين او العلماء حول الحديث المذكور و ان يذكر الشارح معاني الحديث الكلّي. عندما يشرح الحديث، كان الشارح احياناً متأثراً بميله الى احد المذاهب او إلى احد مجال العلوم حتي يظهر به لون شرح الحديث كلون الفقه و لون اخر مذكور في مجال فكرة الاسلام.⁷

⁴ Sudadi, *Pengantar Studi Islam*, cetakan pertama (Yogyakarta: Media Tera, 2015), 16-17.

⁵ M. Alfatih Suryadilaga, *Metodologi Syarah Hadis Era Klasik Hingga Kontemporer (Potret Konstruksi Metodologi Syarah Hadis)*, cetakan pertama (Yogyakarta: Suka-Press, 2012), 10.

⁶ Nizar Ali, *Memahami Hadis Nabi; Metode dan pendekatannya*, cetakan kedua (Yogyakarta: Idea Press, 2011), 39.

⁷ Ibid., 40-41.

منهج اجمالي هو المنهج الذي يشرح معاني الحديث موجزا مجملا مسهلا للفهم و يبقى على توضيح معنى الحديث الكلّي. و من علامة هذا المنهج هو ذكر الشرح على متن الحديث مباشرة دون تحليل معاني المفردات او ذكر اسباب وروده او غيرها.⁸

منهج مقارني و هو عبارة اخرى من منهج مقابل. اذن، هذا المنهج الذي يشرح معاني الحديث بالمقارنة، إما ان تكون مقارنة الحديث بحديث اخر و إما مقارنة الرأي برأي اخر في شرح الحديث.⁹

كثير من الشارحين الذين لا يذكرون ايّ منهج استعمل في شرحه. لكن المنهج ضمني في تطبيق شرح الشارح. فضلا عن منهج الشرح، كان الشارح يستعمل التقريب في شرح الحديث. كما كان المنهج، التقريب لا يذكر لفظيا جليا في شرح الحديث بل التقريب ضمني في تطبيق شرح الشارح.

ذكر Alfatih Suryadilaga ان تقريب شرح الحديث ثلاثة: تقريب تاريخي و تقريب اجتماعي و تقريب انتروبولوجي. تقريب تاريخي هو تطبيق شرح الحديث باهتمام احوال او حوادث المنطوى على خلفية ورود الحديث و تعليمه. تقريب اجتماعي هو تطبيق شرح الحديث باهتمام ارتباطه بأحوال و حوادث المجتمع عند ورود الحديث. و تقريب انتروبولوجي هو تطبيق شرح الحديث نظرا الى تطبيق احوال الدينية التي نمت و طوّرت في المجتمع عند ورود الحديث.¹⁰

و فوق ذلك، ذكر Nizar Ali ان تقريب شرح الحديث ستة: تقريب لغوي و تقريب تاريخي و تقريب اجتماعي و تقريب اجتماع تاريخي و تقريب انتروبولوجي و تقريب نفسي. في تقريب اجتماع تاريخي، يُفهم الحديث بالنظر إلى تاريخ اجتماعي و تركيب اجتماعي عند ورود الحديث.¹¹ و في تقريب نفسي يُفهم الحديث باهتمام احوال نفس النبي صلى الله عليه و سلم و المجتمع الذي يواجههم النبي عند ورود الحديث.¹²

و ذكر Nizar Ali ايضا أنّ تقريب الذي استعمل به اكثر الشارحين هو التقريب اللغوي. التقريب اللغوي في بحث المتون يُعَيّن أنشطة البحث المتعلّق بمضمون المتن المذكور، ولا سيما ان كان في متن الحديث مسائل الايمان او احوال الغيبة او أنشطة الدينية التعبديّة الأخرى. فلالتقريب اللغوي دور مهمّ فيها.¹³

و من ثمّ، التقريب اللغوي في شرح الحديث ضروريّ ان كان حديثان من نفس المعنى و من نفس الدرجة (صحيح) و لكن يُذكران باختلاف اللفظ. و يُنتج هذا من وجود الرواية بالمعنى. و عند المحدثين، جواز العمل بالحديث فيه.¹⁴

طُبّق التقريب اللغوي ايضا ان كان من جملة الحديث عناصر بلاغية حتى لا يشرح الحديث بالمعنى الحقيقي.¹⁵ فاللفظ الحديث عربية و المعنى اما ان تكون حقيقيا و اما ان تكون مجازيا. و ان كان من مقصود الحديث مجاز فلا يشرح الحديث و لا يعمل بمعنى الحقيقي. و كذلك العكس.¹⁶

⁸ Ibid., 53 dan 55.

⁹ Ibid., 57.

¹⁰ Suryadilaga, *Metodologi Syarah* ..., 66, 78 dan 90.

¹¹ Ali, *Memahami Hadis*..., 99.

¹² Ibid., 113.

¹³ Ibid., 66-67.

¹⁴ Ibid., 67.

¹⁵ Ibid., 68.

مطاردة اصل اتجاه اللغوي في شرح الحديث

كما ذكر من قبل ان أكثر التقريب في شرح الحديث تطبيقاً هو التقريب اللغوي. Aan Supian في كتابته Metode Syarah Fath{ al-Ba>ri> يُبين أنّ في فتح الباري يستعمل منهج تحليلي بتقريب لغوي. تقريب لغوي المستعمل يحيط على توضيح مفردات متن الحديث و توضيح قواعد النحو و البلاغة. توضيح قواعد البلاغة مثلاً ذكر ابن حجر العسقلاني أنّ حلاوة الايمان من جملة الاستعارة و هي تساوي حبّ المؤمن بشيءٍ حلّو. في شرح اخر ذكر ايضا ان الاستعارة يستعمل لاقبال و ادبار ايمان المرء.¹⁷ و توضيح المفردات في النصّ نحو:

(نافلة لك) النافلة في اللغة الزيادة, فقليل معناه عبادة زائدة في فرائضك¹⁸

التوضيح عن علم النحو نحو:

(ووعدك الحق) اي الثابت, و عرفه و نكر ما بعده لأن وعده مختص بالإنجاز دون وعد غيره, و التنكير في البواقي للتعظيم قاله الطيبي¹⁹

في شرح سنن النسائي –الذي قاله Alfatih Suryadilaga ان المنهج المستعمل فيه هو منهج اجمالي²⁰ – في باب السواك ذكر

(و هو يستسن) قال في النهاية: الاستسنان استعمال السواك, وهو افتعال من الاسنان اي يمر عليها²¹

في كتاب عون المعبود

(وهو أعمى) وفي رواية البخاري : حتى ينادي ابن أم مكتوم قال وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت قال النووي : مقصود الباب أن أذان الأعمى صحيح وهو جائز بلا كراهة إذا كان معه بصير كما كان بلال وابن مكتوم انتهى²²

من عدّة كتب شرح الحديث المذكور نعرف أنّ من ايّ منهج يستعمله الشارح في شرحه لا ينفصل من التوضيح او الشرح عن اللغويات. في عدّة شكل شرح الحديث الاخر ذكر تفصيلاً بترتيب. تحليل مفردات متن الحديث في أوّل الشرح و يتابعه بشرح الجملة الى الجملة حول الحديث او ذكر اول شرح المقدمة لباب الحديث قبل شرح الحديث. كشرح توضيح الأحكام ما يلي

¹⁶ Ali Mustafa Yaqub, *Cara Benar Memahami Hadis*, cetakan ketiga (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2019), 5.

¹⁷ Aan Supian, “Metode Syarah Fath al-Bari (Studi Syarah Hadis Pada Bab H{ala>wah al-I>ma>n)” dalam Nuansa, Vol. X. No. 1 (Juni 2017), 30.

¹⁸ ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، الجزء الثالث، والطبعة الاولى (رياض: مكتبة ملك الفهد الوطنية، 2001)، 6.

¹⁹ Ibid., 6.

²⁰ Lihat Suryadilaga, *Metodologi Syarah..*, 30.

²¹ جلال الدين السيوطي، *شرح سنن النسائي*، الجزء الاول (بيروت: دار المفتاح، مجهول السنة)، 16.

²² محمد شمس الحق العظيم الابادي، “عون المعبود” في

https://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=892&idto=893&bk_no=55&ID=186 (20 يونيو

2019)، مجهول الصفحة.

الكتاب لغة مدار مادة -كتب- على الجمع. فسمي كتابا لجمعه الحروف والكلمات والجمل وهو هنا بمعنى المكتوب. واصطلاحا: ما خطّ على القرطاس لإبلاغ الغير، أو ما خطّ لحفظه عن النسيان، استعمل العلماء الكتاب فيما يجمع شيئا من الأبواب والفصول. الطهارة لغة: النظافة والنزاهة عن الأقدار الحسية والمعنوية. وشرعا: ارتفاع الحدث بالماء أو التراب الطهورين المباحين، و زوال النجاسة. فالطهارة -باتفاق المسلمين- هي زوال الوصف القائم بالبدن. و حكم هذا الوصف: المنع من الصلاة ونحوها، و وجه التعبير بالإزالة في النجاسة، لأنه جرم حسي، و الإزالة لا تكون إلا في الاجرام.²³

أو

هذا باب في بيان الوضوء ثلاثا ثلاثا لكل عضو²⁴

في فتح المنعم ذكر بترتيب على اقسام. قسم لمن الحديث من الكتاب المعين و قسم لمعاني الحديث العامة و قسم لمعانيه العربية بتفريق و تفصيل كلمة فكلمة. كمثل:

(اجتنبوا السبع الموبقات) اي ابتعدوا عنها. وهو ابلغ من ((تركوا)) و الموبقات المهلكات من ((وبق)) بفتح الباء اذا هلك²⁵

و في اخر الشرح يذكر قفه الحديث.

من نموذج شرح الحديث المذكور نعرف انّ الشارح ذكر معاني الحديث اجمالا ثمّ يشرح معانيه اللفظية. فضلا عن ذلك، يوضح الشارح كيفية القراءة ايضا و سمي هذا بعلم الاصوات -في اندونيسيا- يعنى في لفظ "بفتح الباء" او بإعطاء حركة الفتحة في حرف الباء. و يذكر في نموذج اخر:

(كتاب الجنائز) بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح و الكسر لغتاف قال ابن قتيبة و جماعة الكسر أفصح و قيل بالكسر للنعشو بالفتح للميت.²⁶

ذكر فيه كيفية القراءة وضحا.

في تاريخ شرح الحديث ذكر عن عدة كتب شرح الحديث في عصر المتقدمين او في اول عصر الشرح. و من الكتب هي معالم السنن و اعلام السنن اللذان هما من الاعمال الضخمة للخطّابي. في اعلام السنن عند شرح الحديث ذكر:

قوله: يتخولنا، معناه يتعهدنا، اي يراعي الأوقات في موعظته، و يتحرّى منها ما يكون مظنة القبول، و يفعله كلّ يوم لئلا نسأم، و مثله التخوّن، يقال: تخوّلت الرجل و تخوّنته. و الخايل: القيم، و الوكيل: المتعهد للمال و نحوه.²⁷

²³ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، توضيح الاحكام من بلوغ المرام، الجزء الاول (مكة: مكتبة اسادي، 2003)، 113.

²⁴ بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الجزء الثالث، الطبعة الاولى (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، 6.

²⁵ موسى شاهي الاثني، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الجزء الاول، الطبعة الاولى (قاهرة: دار الشروق، 2002)، 291.

²⁶ محمد الزرقاني وشرح الزرقاني على الموطأ، الجزء الثاني (مجهول المدينة: مطبعة الخيرية، مجهول السنة)، 2.

²⁷ ابو سليمان حمد بن محمد الخطّابي وشرح صحيح البخاري، الجزء الاول، المطبعة الاولى (مكة: مركز احياء التراث الاسلامي، 1988)، 194.

و في معالم السنن:

قوله و الشمس حية يفسر على وجهين أحدهما ان حياتها شدة وهجها و بقاء حرها لم ينكسر منه شيء. و الجه الآخر أنّ حياتها صفاء لوّحها لم يدخلها التغير²⁸

من كلي نموذجي شرح الحديث يعتبر أن في عصر الاوّل للشرح قد استعمل التقريب اللغوي في شرح متن الحديث و من كلي نموذجي يوجد أنّ الحديث يوضح مباشرة.

قبل تدوين كلي كتابي شرح الحديث حوالي سنة 186 هـ قد وجد كتاب الشرح. منها، تفسير الموطأ لعبد الله بن نافع المصر السائغ و تفسير الموطأ لعبد المالك بن حبيب بن سليمان القرطبي المالكي. لكن لا يوجد اين كانا.²⁹

بعيد من تدوين شرح الحديث قد جرى شرح الحديث في عصر النبي صلى الله عليه و سلم. بعبارة اخرى أنّ النبي صلى الله عليه و سلم يشرح معاني الحديث الذي قال بنفسه. مثلاً:

حدثنا محمد بن المنثي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك أتينا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و نحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوماً و ليلة و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم رحيماً رفيقاً فلما ظنّ أنّا قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمّن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا إلى اهليكم فأقيموا فيهم و علّمهم و مروهم ذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها و صلّوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذركم وليؤمكم أكبركم

هذا الحديث من أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم التي حدثه أمام الصحابة. يقول المصطفى السباعي "أن هذا الحديث حديث تمثيلي تطبقي من جهة الكلمة التي حدثها النبي صلى الله عليه و سلم عن كيفية الصلاة وتطبيقها عند رسول الله صلى الله عليه و سلم.³⁰

وقال Suryadilaga أن شرح الحديث في عهد النبي صلى الله عليه و سلم هو الحديث نفسه من حيث أقوال وأفعال وصفات وتقارير صلى الله عليه و سلم. و لا يسمّى بشرح الحديث كما نعتبره اليوم. و لأن الرسول صلى الله عليه و سلم هو الشارح الأول.³¹

ولذلك، شرح الحديث من جهة اللغة ينقسم إلى قسمين. الأول، غير رسمي، يعني شرح الحديث من لسان النبي صلى الله عليه و سلم نفسه. والثاني، رسمي، يعني كل ما دون مؤلف الحديث في شروحه.

ومن الأمثال السابقة يُعرف بأن جميع شروح الحديث تشمل عن عناصر لغوية التي تحتوي على علم الصوت، بناء الكلمة وبناء الجملة،³² كما ذكر من قبل.

²⁸ أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابي البستي ومعالم السنن، الجزء الاول، المطبعة الاولى (حلب: العلمية، 1932)، 127.

²⁹ Santosa, "Melacak Jejak" ..., 82.

³⁰ Ibid., 80.

³¹ Suryadilaga, *Metodologi Syarah*,... 5-6.

³² Jabal Nur Karim, "Metode Pengkajian Ilmu Bahasa" dalam *Shautut Tarbiyah*, edisi: 22, th: XV (November 2009), 8.

مصطلحات غريب الحديث

من خلال بحوث علم غريب الحديث أي علم يدرس فيه ألفاظ الحديث التي يصعب في فهمه بسبب قلة استعماله.³³ واللغات التي تستعملها الرسول صلى الله عليه و سلم هي لغة القریش التي لم تشتهر عند الإندونسي. وليس حديث الرسول صلى الله عليه وسلم غريبا عند العربي في ظهور الإسلام. وبعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم كان الأعاجم يدخلون الإسلام، و كثير منهم يحتاجون إلى علوم ألفاظ الحديث. لذلك يجدون ألفاظ غريب الحديث أكثر من العربي نفسه.³⁴

إن علماء الحديث واللغة لديهم مكان لتدوين الكتب حول علم غريب الحديث تسهيلا لفهمه عند الأمة وتطبيق أحكامه. ككتاب الشيخ أبو حسن الناظر بن شامل المزاني "النهاية في غريب الحديث"³⁵ و"الفائق في غريب الحديث" للشيخ الزمخشري.³⁶

و بغريب متن الحديث لازم للشارح ان يستعمل التقريب اللغوي في شرحه ليفهم به الناس الفاظ المتن التي قليل الاستعمال بفهم شامل كلي.

حاجة القارئ لشرح الحديث

اتفق العلماء بأن الحديث مصدر من مصادر الإسلام، ويجب إتباعه كالتباعد القرآن الكريم.³⁷ لا شك أن الحديث لديه مكان عند القرآن الكريم والحديث نفسه. و يؤكده في كثير من الآيات و الاحاديث التي تبحث عنها.³⁸

أقسام مباحث الحديث في عصر الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام. الأولى، مصطلح الحديث لتقويم لمن يدعى الحديث. الثانية، تخرج الحديث وكذلك نقد المتن والسند. والثالثة، فهم الحديث وهو البحث الأساسي من جميع البحوث. دون فهم الحديث فهما صحيحا فلا يشرع الحديث كمصدر التشريع.³⁹

ومسئلة فهم الحديث هي مسئلة مهمة حيث كان هو المصدر الثاني بعد القرآن الكريم. إذ القرآن الكريم يُدَوّن قريب من عهد لرسول صلى الله عليه و سلم ويروى بالتواتر وكذلك قطعي الورد، فالحديث ليس كذلك.⁴⁰

بحوث حول فهم أو شرح الحديث يطلق على الفهم الصحيح الذي قاله الرسول صلى الله عليه و سلم و الفهم الصحيح لديه مكانة عظيمة لتكوين الشخصية و خبرة المسلمين ولعاملة مع النبي صلى الله عليه و سلم. هل هو المسلم الإرهابي أو المسلم المتطرف أو المسلم الوسطي.⁴¹

³³ عبد الرحمن بن ابراهيم الخميسي، معجم علوم الحديث النبوي (جدة: دار الاندلس الخضراء، مجهول السنة)، 159.

³⁴ Tim Penyusun MKD IAIN Sunan Ampel, *Studi Hadis*, cetakan kedua (Surabaya: IAINSA press, 2012), 193-195.

³⁵ Ibid.,

³⁶ Sunusi, "Masa Depan Hadis dan Ulum Hadis" dalam *Jurnal al-Hikmah*, Vol. XIV, No. 2 (t.b. 2013), 59.

³⁷ Zainul Arifin, *Ilmu Hadis; Historis dan Metodologis*, cetakan pertama (Surabaya: Pustaka al-Muna, 2014), 44-45.

³⁸ M. Agus Solahudin dan Agus Suryadi, *Ulumul Hadis*, cetakan pertama (Bandung: Pustaka Setia, 2008), 73.

³⁹ Ali Mustafa Yaqub, *Cara Benar Memahami Hadis*, cetakan ketiga (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2019), xi.

⁴⁰ Suryadi, *Metode Kontemporer Pemahaman Hadis Nabi*, cetakan pertama (Yogyakarta: Teras, 2008), 1.

⁴¹ Mukhlis Mukhtar, "Syarh al-hadis dan Fiqh al-Hadis (Upaya Memahami dan Mengamalkan Hadis)" dalam *Ash Shahabah; Jurnal Pendidikan dan Studi Islam*, Vol. 4, No. 2 (Juli: 2018), 117.

لنيل الفهم الصحيح، وفقا ليوسف القرضاوي و الذي نقله Suryadi يعني بتأكد المعنى و دلالة الالفاظ المستعملة في تركيب متن الحديث. و دلالة الألفاظ يغيّر تارة من عصر إلى عصر و من بيئة إلى بيئة.⁴²

من البيان المذكورة يُعتبر أن التعليم و البحوث عن فهم او شرح الحديث سعي لفهم و العمل بالحديث صحيحا موفقا للشرعية. لا ينفصل فهم صحيح من كيفية الشارح يشرح الحديث. ان كان الشارح يشرح الحديث بلغة سهلة للفهم فالفهم الصحيح ينال مباشرة. و العكس، ان كان الشارح يشرح الحديث بلغة عسر للفهم فالغرض الاول من قراءة شرح الحديث لا يحقق.

خلفية شارح الحديث

في كتابته، يعيّن Mukhlis ثمانية قواعد سلوك لمن يريد ان يتعلم و يفهم حديث النبوي. الاولى، ان يفهم الحديث تحت ظلّ القرآن. ثانية، ان يقرأ الاحاديث موضوعيا. ثالثة، ان يجمع او يرجّح الاحاديث المتعارضة. رابعة، ان يفرق احكام الوسائل و الاحكام العامة من الحديث. خامسة، ان يفرق معاني الحديث حقيقيا او مجازيا. سادسة، ان يدلل على حجم الفاظ الحديث. سابعة، ان يفرق عالم الغيب و الشهادة. ثامنة، ان يقرأ الحديث بمقام عند الحال.⁴³ و كل من هذه القواعد السلوك لا يدرك الا بفهم اللغة العربية فهما صحيحا.

فضلا عن ذلك، ذكر متاع القطّان عن شروط المفسّر و هذا الشروط يُنقل في شرح الحديث و من الشروط هي لدى الشارح عقيدة سليمة و العقيدة السليمة تؤثر اثرا جليا للشارح. فمن لا يملكها فقد يقع الحال الخطير كتغيير النصوص و الخيانة في لقاء الاخبار. الثانية، ان يكون الشارح نقيا من الهوى. لان الهوى يدفعه الى التعصب بالمذهب المعين حتى يغرّ الناس بكلمات لطيفة و بيان جذاب. الثالثة، ان يكون الشرح موافقة بتفسير القرآن. الرابعة، ان يعرف الشارح العلوم عن اللغة العربية و فروعها لانّ الحديث عربيّة و لازم ان يعرفها لانها منه. الخامسة، ان يعرف الشارح العلوم المتعلقة بعلم الحديث. السادسة، ان يفهم فهما دقيقا وضحا حتى كان الشارح يؤكّد المعنى او يلخص المعنى مطابقا بنصوص الشريعة.⁴⁴

من الشروط المذكورة يعتبر أنّ من احدى الشروط المطلقة لشارح الحديث هي معرفته باللغة العربية. و لا يقتنى فهم الحديث صحيحا الا بفهم العربية صحيحا.

الخلاصة

فهم الحديث شئ مهم نظرا الى منزلته الثانية بعد القرآن الكريم في تشريع الاسلام. لان الحديث عربية فالتقريب الذي يستعمله كثير من الشارح هو التقريب اللغوي. ليس ان العربية غريبة بل بذكر خلفية القارئ متنوع و كلهم ليسوا من العرب. لذلك، التقريب اللغوي في شرح الحديث يسهلهم في فهم الحديث و ليعملوا به.

⁴² Suryadi, *Metode Kontemporer*..., 187.

⁴³ Mukhtar, "Syarah al-Hadis"..., 116.

⁴⁴ Lihat Manna' Khalil al-Qat{t{a>n, *Studi Ilmu-Ilmu al-Qur'an*, Terj. Mudzakir As, cetakan ke-15 (Bogor: Pustaka Litera AntarNusa, 2012), 463-465.

- _____. *Metodologi Syarah Hadis Era Klasik Hingga Kontemporer (Potret Konstruksi Metodologi Syarah Hadis)*. cetakan pertama. Yogyakarta: Suka-Press, 2012.
- Ali, Nizar. *Memahami Hadis Nabi; Metode dan pendekatannya*. cetakan kedua. Yogyakarta: Idea Press, 2011.
- Arifin, Zainul. *Ilmu Hadis; Historis dan Metodologis*. cetakan pertama. Surabaya: Pustaka al-Muna, 2014.
- Karim, Jabal Nur. “Metode Pengkajian Ilmu Bahasa” dalam *Shautut Tarbiyah*. Edisi. 22. Th. XV. November 2009.
- Muhtador, Moh. “Sejarah Perkembangan Metode dan Pendekatan Syarah Hadis” dalam *Riwayah: Jurnal Studi Hadis*. Vol: 2. No: 2. t.tb, 2016.
- Mukhtar, Mukhlis. “Syarh al-hadis dan Fiqh al-Hadis (Upaya Memahami dan Mengamalkan Hadis)” dalam *Ash Shahabah; Jurnal Pendidikan dan Studi Islam*. Vol. 4. No. 2. Juli 2018.
- Qat{t{a>n (al), Manna>’ Khalil. *Studi Ilmu-Ilmu al-Qur’an*. Terj. Mudzakir As. cetakan ke-15 Bogor: Pustaka Litera AntarNusa, 2012.
- Santosa, Sandi. “Melacak Jejak Pensyarah Kitab Hadis” dalam *Diroyah: Jurnal Ilmu Hadis*. Vol: 1. No: 1. September 2016.
- Solahudin, M. Agus dan Agus Suryadi. *Ulumul Hadis*. cetakan pertama. Bandung: Pustaka Setia, 2008.
- Sudadi. *Pengantar Studi Islam*. cetakan pertama. Yogyakarta: Media Tera, 2015.
- Sunusi. “Masa Depan Hadis dan Ulum Hadis” dalam *Jurnal al-Hikmah*. Vol. XIV. No. 2. t.b. 2013.
- Supian, Aan. “Metode Syarah Fath al-Bari (Studi Syarah Hadis Pada Bab H{ala>wah al-I>ma>n)” dalam *Nuansa*. Vol. X. No. 1. Juni 2017.
- Suryadi. *Metode Kontemporer Pemahaman Hadis Nabi*. cetakan pertama. Yogyakarta: Teras, 2008.
- Suryadilaga, M. Alfatih. *Metodologi Syarah Hadis (Potret Konstruksi Metodologi Syarah Hadis)*. cetakan pertama. Yogyakarta: Suka Press, 2012.
- Tim Penyusun MKD IAIN Sunan Ampel. *Studi Hadis*. cetakan kedua. Surabaya: IAINSA press, 2012.

Yaqub, Ali Mustafa. *Cara Benar Memahami Hadis*. cetakan ketiga. Jakarta: Pustaka Firdaus, 2019.

ابادي (ال), محمد شمس الحق العظيم “عون المعبود” في

https://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=892&idt o=893&bk_no=55&ID=186
20 يونيو 2019.

اثين (ال), موسى شاهي. *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*. الجزء الاول. الطبعة الاولى. القاهرة: دار الشروق, 2002.
بسام (ال), عبد الله بن عبد الرحمن. *توضيح الاحكام من بلوغ المرام*. الجزء الاول. مكة: مكتبة اسادي, 2003.
البستي, ابو سليمان حمد بن محمد الخطّابي. *معالم السنن*. الجزء الاول. المطبعة الاولى. حلب: العلمية, 1932.
الخطّابي, ابو سليمان حمد بن محمد. *شرح صحيح البخاري*. الجزء الاول. المطبعة الاولى. مكة: مركز احياء التراث الاسلامي, 1988.

الخميسي, عبد الرحمن بن ابراهيم. *معجم علوم الحديث النبوي*. جدة: دار الاندلس الخضراء, مجهول السنة.
زرقاني (ال), محمد. *شرح الزرقاني على الموطأ*. الجزء الثاني. مجهول المدينة: مطبعة الخيرية, مجهول السنة.
سيوطي (ال), جلال الدين. *شرح سنن النسائي*. الجزء الاول. بيروت: دار المفتاح, مجهول السنة.
عسقلاني (ال), ابن حجر. *فتح الباري*. الجزء الثالث. الطبعة الاولى. رياض: مكتبة ملك الفهد الوطنية, 2001.
عيني (ال), بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. الجزء الثالث. الطبعة الاولى. بيروت: دار الكتب العلمية, 2001.